

الفني، وصدق الشعور. وهذه الواقعية تمازجها الرومانسية، بعاطفية
حزينة، أليمة، فيها الشكوى إلى حد التمرد والثورة، فيها الشكوى من
الزمان. شكوى هجر المحبوب، شكوى الفراق والبعد، شكوى الفقير
من البؤس، والمظلوم من الجور والاستبداد، وأخيراً شكوى الإنسان من
المصير المجهول، من الموت والعدم.

تغنى الناس بأشعار اسحاقيان، لأنها تفلسف إحساساتهم، وتمس
أصدق الأوتار في قلوبهم، وتداعب أرق العواطف في نفوسهم،
والشاعر يعزف على قيثارة شعره أجمل الألفاظ بأحلى الأنغام، بشجو
حزين.

ألف قلبي المكلوم أغنيات،
وغناها بحلاوة، بحزين.
آلامي ذابت، سالت دموعاً،
سالت صافية، سالت ينبوعاً.
أغنياتي كالطيور طارت،
ومع الرياح غابت،
وأدمعي غدت أنداء
تتلاً على صدور الورود.
مضت أيام، وجاء موتي،
وتحت تراب بارد، جاء سباتي.
والوردة، تلك التي بأدمعي رويتها،
ألقت علي ظلالها.
ورياح جاءت تنغني فوق قبوري.
تنغني بأغنيات حزينة: